تما فلا مدخل له في مسمى العقل كالعلوم العادية
ونحوها لجواز تغيرها انتهى كلام الشيخ اللقاني
لكن قال المحم في شرح الصغري يعني ان الواجب
ينقسم الى ضروري ونظري بحسب تري العادة
والا فيجوز بالجماع ان يصير سبحانه جميع العلوم
ضرورية الي ان قال وهل يصح ان تكون العلوم
كلها نظرية للعقل ولا يعرف منها شيا بالضرورة
اولا يقع ذلك لمنافاته وجود العقل بناء على انها
نفس العلوم الضرورية او ملزومة لها فالجمع بين
وجود العقل وبين نفي كل علم ضروري جمع بين
متنافيين والظاهر القول الاول بناء على ان العقل
قبول القلب عادة للعلوم واضدادها الخاصة
كالظن والشك والوهم والجهل المركب وليس
نفس العلم ولا ملزوم له ويدل على ذلك وجود
السمنية المنكرين لما عدا المحسوسات ضرورية
كانت او نظرية ووجود السوفسطائية المنكرين
جميع العلوم ضرورها ونظريها محسوسها
وغير محسوسها وفهم من العقل بدليل تفرض
الاية لبدعتهم والتجهل في مناظرتهم وهذا

منه رد لقول الامام ان معرفة الثلاثة نفس العقل
ومثل هذا ايضا ان ذلك في شرحه على مختصره
في المنطق تنبيه قال الشيخ الغنيمي اعلم
انه ليس المراد بتكريرها حفظها واعادتها
مرة بعد اخرى من غير تامل في معانيها وانما
المراد تكررها وخطورها بالبال والتوجه
اليها انتهى ويجب على كل الخ عبر بالمضارع
لكونه ابلغ من الماضي لدلالته على الدوام والاستمرار
واتى بلفظ كل للدلالة على ان المعرفة واجبة ولو
بالدليل الجملي على كل مكلف لان كل للعهود الاستغراقي
ومن المستحيل عادة ان كل احد يقدر على الدليل
التفصيلي انتهى يس شرعا سيأتي للكلام
على نصبه والاقرب ان المراد بالشرع هنا
بعثة احد من الرسل كما فسره المحلي عند قول
ابن السبكي ولا حكم قبل الشرع لا الوضع الالهي
لان المراد بالوضع الاحكام فيصير المعنى ويجب
على كل مكلف بالاحكام ومن جملة الاحكام الوجوب
على كل مكلف واعلم ان هذا القيد غير ضروري
لعدم اختصاص هذا القيد بهذا الواجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)